

خصائص الوحي المبين

[178] أطمعكم الله من موائد الجنة. فسمعه علي صلوات الله عليه فأمر باعطائه قال: فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها، لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح. فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم، أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واله وسلم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع. فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا ابا الحسن ما أشد ما يسؤني ما أرى بكم، انطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع، وغارا عيناها، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: واغوثاه بالله، اهل بيت محمد يموتون جوعاً. فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا محمد خذ ما هناك في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه: * (هل أتى على الانسان حين من الدهر) * إلى قوله تعالى: * (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً) * (1) إلى آخر السورة. وزاد ابن مهران الباهلي في الحديث: فوثب (2) النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل على فاطمة و [لما] رأى ما بهم، انكب عليهم يبكي، ثم قال لهم: أنتم مذ ثلاث في ما أرى وأنا غافل عنكم؟ فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات. وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف " البلغة ": أنهم عليهم السلام نزل عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام.

1 - سورة الدهر: 76 / 9 - 10. 2 - وثب: نهض

وقام. (*)